قسم الاقتصاد المنزلي/ المرحلة الثالثة

رعاية الطفولة / الأطفال واللقاحات 25/ 3/ 2020

أ.د. عفراء إبراهيم خليل العبيدي

برنامج تلقيح الطفل (التطعيم):

إن مواكبة العصر في ما يخص اللقاحات الخاصة بالأطفال أمر في غاية الأهمية، وتعدّ هذه الطريقة الأكثر أمانا وفعالية من أجل حماية الطفل ضد الأمراض الخطيرة والعدوى. والتلقيح هي طريقة لتعزيز دفاعات الجسم ضد الامراض والعدوى التي يمكن أن يتعرّض لها الطفل مستقبلا. فحقن اللقاح الذي يحتوي على نوع من الجراثيم غير الفعالة والخاضعة للتغيير، يمنح الطفل هذه المناعة. يحفز اللقاح الجسم على إنتاج أجسام مضادة ضد المرض، ليكون الطفل في حال تعرّضه له مستقبلا، محميا ضده.

كيفية إعطاء اللقاح:

تعطى أغلب اللقاحات عن طريق الحقن، على الرغم من أن بعضها مثل تلك المضادة لشلل الاطفال، يمكن ان تعطى عن طريق الفم. وتحتاج اغلب اللقاحات إلى ان تؤخذ بجرعات متعددة من اجل الحصول على حماية تامة ضد المرض.

فوائد التلقيح

الغرض من التلقيح هو تهيئة الفرد على حماية محددة ضد مسببات الأمراض وذلك لتجنب العدوى وعواقبها في حالة الإصابة بها لاحقا. فوائد التطعيم كثيرة ومنها:

- توفير حماية فردية ضد الأمراض المميتة كـ (الحصبة، التهاب الكبد، السعال الديكي، الكزاز، المكورات السحائية، الدفتيريا، شلل الأطفال ...)، المضاعفات الخطيرة المحتملة (النكاف، الحصبة الألمانية، القوباء المنطقية.) التهاب الكبدB ، فيروس الورم

الحليمي (أو التي لا يوجد لها علاج (شلل الأطفال والحصبة والنكاف والحصبة الألمانية وفيروس الورم الحليمي...).

- إنتاج "مناعة جماعية" داخل المجتمع، من أجل حماية الأشـــخاص غير المناعيين أو الهشين (الرضع، المسنين، المرضى الذين يعانون من نقص المناعة، النساء الحوامل).
- تقليل معدلات الإصـــابة بالأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات ووفياتها: يمنع التطعيم من 2 إلى 3 ملايين حالة وفاة في العالم كل عام وفقًا لمنظمة الصحة العالمية.
- القضاء على بعض الإصابات (الدفتريا في فرنسا والحصبة الألمانية في أكثر من 50 دولة) حتى القضاء عليها (الجدري في أواخر السبعينيات).
- تقليل التكاليف الصحية.
- تقليل مقاومة المضـــادات الحيوية (بما في ذلك حالة المكورات الرئوية المقاومة للبنسلين).

أهمية التلقيح

الهدف من الصـحة العامة هو منع المرض. إن الوقاية من المرض أسـهل بكثير وأكثر فعالية من حيث التكلفة من علاجه. هذا هو بالضـبط ما يهدف التلقيح إلى القيام به. فالتطعيمات تحمينا من الأمراض الخطيرة وأيضا منع انتشار هذه الأمراض للآخرين.

على مر السنين، أدت عمليات التحصين إلى إحباط الأوبئة الناجمة عن الأمراض المعدية، والتي كانت شـائعة مثل الحصـبة والنكاف والسـعال الديكي. وبسـبب التطعيمات، رأينا القضـاء على الأمراض الأخرى، مثل شـلل الأطفال والجدري. يجب إعطاء بعض اللقاحات مرة واحدة فقط؛ والبعض الآخر يتطلب تحديثات أو تعزيز للحفاظ على التطعيم الناجح وحماية مســتمرة ضــد المرض.

ما هي اللقاحات التي يحتاجها الطفل؟

نظرًا لأن إثبات التحصين غالبًا ما يكون شرطًا أساسيًا للتسجيل في المدرسة أو الرعاية النهارية، فمن المهم أن تبقي أطفالك على اطلاع دائم على لقاحاتهم. تتمثل فائدة القيام بذلك في حماية الأطفال من الأمراض التي قد تسبب لهم مشاكل صحية خطيرة.

تشمل التطعيمات الموصى بها للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 0 و6 سنوات ما يلي:

- التهاب الكبد.B
- فيروس الروتا.
- الخناق الكزاز السعال الديكي.
- المكورات الرئوية.
- فيروس شلل الأطفال.
- إنفلونزا.
- الحصبة والنكاف والحصبة الألمانية.
- جدري الماء.
- التهاب الكبد.A
- المكورات السحائية (لبعض الفئات عالية الخطورة).

في وقت واحد أو آخر، كان كل من الأمراض التي عالجتها هذه اللقاحات يشكل تهديدًا صحيًا خطيرًا على الأطفال، مما أودى بحياة الآلاف؛ اليوم معظم هذه الأمراض في أدنى مستوياتها منذ عقود، وذلك بفضل التلقيح. من المهم الاحتفاظ بتطعيمات طفلك في الموعد المحدد لها وتحديثها، ولكن إذا فات طفلك جرعة محددة، فيمكن تحديد موعد لإدراك الأمر لاحقًا .

الآثار الجانبية للتلقيح

اليوم، تعد اللقاحات آمنة. كما هو الحال مع أي دواء، يمكن أن يكون لها آثار جانبية. في معظم الحالات تكون هذه في الغالب خفيفة. من المعروف أيضًا أن الأطفال لديهم ردود فعل تحسسية خطيرة تجاه اللقاح. يحدث هذا عادة بعد فترة وجيزة من الحصول على اللقاح، ومكاتب الأطباء مجهزة جيدًا للتعامل مع مثل هذه التفاعلات. فاذا كان الطفل لديه حساسية تجاه أي مكون في اللقاح، فيجب اخبار الطبيب بذلك.

معظم ردود الفعل البسيطة على التلقيح هي:

- وجع أو احمرار حول موقع الحقن.
- حمى منخفضة.

الآثار الجانبية مثل هذه عادة ما تختفي في غضون أيام قليلة. في حالات نادرة للغاية، يمكن أن تحدث حمى شديدة بسبب لقاح، الحمى من هذا القبيل لن تلحق الضرر بطفلك، لكنها يمكن أن تجعله غير مرتاح وغاضب.

وينبغي الانتباه إلى أن المخاطر التي قد يواجهها الطفل بسبب التلقيح الروتيني هي أقل بكثير من تلك المرتبطة بالأمراض عينها. وتوجد أسباب قليلة جدا تدفع إلى عدم اكتساب الطفل مناعة من اللقاح، أبرزها معاناته من أي من الحالات التالية كونها تؤثر في الجهاز المناعي.

والحالات هي:

- ارتفاع درجة حرارة الطفل يوم تلقي اللقاح.
- تلقيه علاجا للسرطان.
- معاناته من مرض حاليا وتناوله علاجا.
- السفر خارج البلاد

وهذا بحاجة إلى ان ينظم جيدا قبل الرحلة لان بعض اللقاحات، مثل تلك المضـــادة لحمى التيفوئيد، تحتاج إلى شـهرا أو أكثر لتصبح فعالة في الجسـم، وقد يحتاج بعض آخر منها إلى أكثر من جرعة واحدة.

يتفق مقدمو الخدمات الطبية على أن فوائد التلقيح المثبتة تفوق بكثير مخاطر الآثار الجانبية البســـيطة المرتبطة بها، فاللقاحات فعالة للغاية في الوقاية من الأمراض، ومعظم التطعيمات الموصى بها في مرحلة الطفولة فعالة من 90 إلى 100٪، وفقا لمركز السيطرة على الأمراض.

الأمراض التي قد يصاب بها الطفل خارجاً:

قد يصاب الأطفال خلال السّفر خارجاً باضطراب في المعدة، وتسمّم غذائي، والتهاب في المعدة والأمعاء وتتطلب جميع هذه الحالات المرضية عناية طبية في حال استمرار الاعراض لمدة تزيد عن 24 ساعة، وشرب كثير من السوائل بشكل عام، والماء بشكل خاص. لكن ينبغي عدم إعطاء الطفل مشـــروبات غازية أو عصـــير فاكهة محلى، لأن من شـــأن هذا أن يزيد من حدّة الأعراض ويؤخر الشفاء. وينبغي شرب المياه المعلبة، إن لم تكن متأكداً من نظافة المياه المحلية.